

← الهو مجموع الغرائز والرغبات المكبوتة (أي الموجودة غصبا، ولا ينبغي لها الظهور) داخل اللاشعور.

← الأنا بآلياته الدفاعية يمتد من الشعور إلى اللاشعور

← الأنا الأعلى مجموع القواعد والقوانين التي اكتسبناها في حياتنا، منها ما هو شعوري ومنها ما هو دفين في ما قبل الشعور واللاشعور، فتؤثر علينا دون أن نعي حتما ذلك.

فطوال حياتنا، تحاول محتويات اللاشعور (الهو) الخروج للشعور والواقع الخارجي للتعبير عن نفسها، مارة بما قبل الشعور.

إلا أن هذا الواقع، بما يحمله من قواعد وقوانين يمنعها من التعبير (مثلا، في سن 3 سنوات، عاقبت الأم ابنتها التي ضربت أخاها الأصغر. ففكرت الطفلة أنها تتمنى لو يموت هذا الاخ... هذا الشعور يصبح غير مقبول مع تقدم السن، فيتم كبته، ووضعه في اللاشعور.

هذه الميول بما نحسه (والتي تسمى **وجدانات**) والصور الذهنية المرتبطة بها (صورة الأخ، أو التخلص منه) تسمى **تصورات**.

وسوف تحاول كل من هذه الوجدانات والتصورات التعبير عن نفسها باستمرار، ولمنعها من ذلك، سوف يتدخل الأنا بما يسمى **الآليات الدفاعية** ليجعل محتويات اللاشعور لا تظهر بصفة مزعجة للخارج، ولا تخرق قوانين الأنا الأعلى.

## 2. مراحل النمو النفسي-العاطفي

### ○ المرحلة الفمية: 0-2 سنوات

وتخص هذه المرحلة الزمنية، الفترة التي تكون فيها التفاعلات بين الفرد ومحيطه أساسا فمية، ومتعلقة بتبادلات أولية بدائية (كالرضاعة، الحاجة إلى اللمس، المداعبة، النظر، ...) من مختلف التفاعلات التي تميز العلاقة أم - رضيع.

في بداية هذه المرحلة، لا يفرق الطفل بين الذات والموضوع، أي بين نفسه وأمه ومحيطه، فيعتقد أن هؤلاء المحيطين امتداد له.

في نهايتها، وحينما تسير الأمور بصفة سليمة، سيكون قد قام بما نسميه حل إشكالية الهوية



الخلل في تجاوز هذه المرحلة قد يهيئ لتطویر توظيف نفسي (أو شخصية) ذهانية

#### ○ المرحلة الشرجية: 2 - 3 سنوات

تتعلق هذه المرحلة بالفترة التي يبدأ الطفل فيها تعلم النظافة الشرجية، وما يصاحبها من تبادلات مع الأم التي تعلمه، وكذا مع عملية تعلم النظافة، بما يصاحبها من تحكم ومرونة. يصاحب هذه المرحلة الإدراك التدريجي للفروق التشريحية على مستوى الجهاز التناسلي الذكري والأنثوي.

الإشكاليات في تجاوز هذه المرحلة قد يهيئ لتطویر توظيف نفسي (أو شخصية) بينية

#### ○ المرحلة القضيبية (الأوديوية): 3 - 5 سنوات

هنا يكون الطفل قد أدرك الفروق التشريحية بين الذكور والإناث، ولكنه يعطيها تفسيرات خاصة به: الفتاة قامت بشيء سيء، فعوقبت ببتن وقطع العضو الذكري. لذلك، ستتطور لديه ما يسمى «عقدة الخساء» أو عقدة أوديب لدى الطفل، بميله نحو الأم وإحساسه أن أباه منافسه، وتقابلها عقدة إكثرا لدى الفتاة، بميلها نحو الأب وإحساسها أن الأم منافستها.

